

# محاضرة بعنوان

العصف الذهني

إعداد المدرس

رشا قيدار عبد الحميد

## العصف الذهني Brainstorming

ازداد تأكيد خبراء التربية بصفة عامة وخبراء المناهج وطرق التدريس بصفة خاصة على أهمية أعمال الفكر، وعلى التركيز على النشاط الذهني للمتعلم مما يعزز تحقيق أهدافاً تربوية أكثر عمقاً وتقدماً في مستواها كتنمية الإبداع، وتحقيق مثل هذه الأهداف يتطلب جهداً فكرياً كبيراً، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الإسهام في تحقيقها بكفاءة وفعالية أكثر وقد ركز عدد من الخبراء في طرق وأساليب التدريس الحديثة على تفعيل هذه التوجهات التفكيرية في عملية التعليم والتعلم.

ويُعد العصف الذهني واحداً من أساليب تحفيز التفكير والإبداع الكثيرة التي تتجاوز في أمريكا أكثر من ثلاثين أسلوباً، وفي اليابان أكثر من مائة أسلوب من ضمنها الأساليب الأمريكية، لقد تعرف العالم على (العصف الذهني) في عام 1938 من خلال (الكيس اوسبورن) الذي كان صاحب شركة إعلانات في نيويورك وذلك نتيجة لعدم رضاه عما كان يدور في اجتماعات العمل التقليدية ومن خلال تجربته للعمل في مجموعات لمناقشة مشاكل الشركة أصبح له الفضل في إرساء قواعد هذا الأسلوب، وبعد نجاح الأسلوب في إيجاد حلول جديدة وفريدة للمشاكل المطروحة ألف كتابه الذي أسماه التخيل التطبيقي عام 1953.

لقد أصبح مصطلح العصف الذهني من المصطلحات الشائعة الاستعمال للتعبير عن التفكير الإبداعي، بل يكاد لا يخلو مؤلف في الإبداع أو التفكير الإبداعي من ذكر أسلوب العصف الذهني كأحد الركائز الأساس في هذا النوع من التفكير هذا، ويعتمد أسلوب العصف الذهني على توليد أفكار كثيرة من خلال مجموعة محددة من المشاركين على أساس تعليق الأحكام أو تأجيل نقد الأفكار إلى نهاية الجلسة، فلا يسمح بكبح أو تثبيط الأفكار المولدة أو إصدار حكم عليها إلى أن يتوفر عدد كبير من هذه الأفكار أو الحلول المطروحة للموضوع تحت الدراسة، إذ يتم تقييد كل الأفكار دون نقد إلى نهاية الجلسة، وهذه هي الطريقة المعتادة لجلسة العصف الذهني.



## تعريفات العصف الذهني

ونظراً لأهمية هذا الأسلوب وتعدد موضوعاته الفرعية، فإنه لا بد من التعرض لتعريفات العصف الذهني، وضع المهتمون بالعصف الذهني العديد من التعريفات لهذا المفهوم أهمها: وهو "أسلوب تعليمي وتدريبى يقوم على حرية التفكير ويستخدم من أجل توليد كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من المهتمين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة".

كما يقصد به "وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول القضية أو الموضوع المطروح وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفظات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كل خباياته ومخبراته".

# تطبيق العصف الذهني في التربية الرياضية

العصف الذهني أسلوب تدريسي يمكن أن يستخدم للتعليم والتدريب مبدأه أن يترك للطلبة حرية التفكير في إيجاد حلول للموضوع المطروح والذي هو عبارة عن مشكلة تحتاج إلى حل غير تقليدي يناسب ظروف هذه المجموعة ويمكن استخدام هذا الأسلوب مع الطلبة الصغار في مرحلة رياض الأطفال عن طريق الألعاب الصغيرة وبالإمكان استخدامه في جميع المراحل الدراسية الأخرى إذا أراد المدرس إن يولد كما كبيراً من الأفكار لأداء المهارات أثناء اللعب بطريقة مختلفة وجديدة ويتم هذا من خلال جلسة قصيرة لمجموعة من الطلبة وتترك لهم الحرية في إبداء آرائهم في الموضوع المطروح.

ويفضل أن يختار الطلبة في بداية الجلسة رئيساً لهم يدير الحوار ويتابع أداء المجموعة ويكون قادراً على خلق الجو المناسب للحوار وإثارة الأفكار وتقديم المعلومات ويتسم بالفكاهة، كما يفضل أن يقوم أحد الطلبة في المجموعة بتسجيل كل ما يعرض في الجلسة دون ذكر أسماء ويسمى (مقرر الجلسة).

أما في الوحدات التدريبية ممكن أن يستخدمه المدرب مع الفريق كله أو مع لاعبي المراكز المتشابهة لحل مشكلة تصادفهم أثناء المباريات أو حتى أثناء تدريبهم على المهارات باستخدامها في الدفاع والهجوم وممكن أن يستخدم أسلوب العصف الذهني مع اللاعبين لطرح أفكارهم من أجل رسم الخطة التدريبية للفوز على الفريق، ومن مزايا هذا الأسلوب عند تطبيقه أن يكون في الموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة مما يخدم مدربنا كثيراً لنجاح خططهم التكتيكية حيث يحتاج المدرب أن يكون لديه خطاً بديلة أثناء المباراة الواحدة لتنفيذها عند الحاجة لمباغته الخصم ومفاجئته وخلخلة صفوفه بتطبيق ما هو غير معروف من خطط تم تنفيذها من قبل الفريق سابقاً، وهذه الاستراتيجية تسهم في إطلاق الطاقات الكامنة عند اللاعبين لان تجمعهم في حلقة نقاشية للتداول ستمنحهم الحرية والأمان في رسم خطة الفريق وهذا سيسهم بظهور كل الآراء والأفكار إذ يكون اللاعب في قمة التفاعل مع الموقف لأنه الأقرب للحالة وسيبدع في إيجاد الحلول.



## الوقت الامثل لجلسة العصف الذهني

يرى (روشكا 1989) أن أسلوب العصف الذهني قد يستغرق زمناً يتراوح ما بين (15 - 60) دقيقة وبمتوسط (30) دقيقة.

أما الوقت الأمثل لإجراء الجلسة فيكون عند الصباح.



## عدد الاشخاص الذين يشتركون في جلسة العصف الذهني

يفضل أن يتراوح عدد المشاركين في الجلسة ما بين (6 - 12) شخصاً كحد أدنى، و(20) شخصاً كحد أقصى، لأنه إذا قل العدد عن (6) أشخاص فإنه يعوق تدفق الأفكار، لأن كلاً منهم سوف ينظر للأخر أو يكون أكثر تأديباً، وإذا زاد العدد عن (20) شخصاً فإن ذلك سيحول دون تولد الأفكار، لأن الأشخاص الأكثر حياءً لن يفصحوا عن أفكارهم

# آليات جلسة العصف الذهني

- هناك أكثر من آلية يمكن بها تنفيذ جلسة العصف الذهني منها:
- تناول الموضوع كاملاً من جميع المشاركين في وقت واحد بحيث لا يزيد عددهم على العشرين.
- إذا زاد عدد المشاركين على العشرين فيمكن تقسيمهم إلى مجموعات ومطالبة كل مجموعة بتناول الموضوع بكامله، ثم تجمع الأفكار من المجموعات وتحذف الأفكار المكررة.
- تقسيم الموضوع إلى أجزاء وتقسيم المشاركين إلى مجموعات وتكلف كل مجموعة بتناول جزء من الموضوع ثم تجمع أفكار المجموعات لتشكل أجزاء الموضوع بكامله.

# أهداف التدريس بأسلوب العصف الذهني

إن استخدام أسلوب العصف الذهني في التدريس يسهم في تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين من خلال البحث عن إجابات صحيحة، أو حلول ممكنة للقضايا، وتهدف جلسات العصف الذهني إلى تحقيق الآتي:

- حل المشكلات حلاً إبداعياً.
- خلق مشكلات للخصم وهذا الأسلوب ينجح لو استخدمه المدربون في رسم خططهم الدفاعية والهجومية لخوض بطولة ما أو مباراة حاسمة.
- إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة.
- تحفيز وتدريب التفكير وإبداع المتدربين.



# التعليقات التي يحضر استخدامها في جلسة العصف الذهني

1. يجب ألا تتضمن جلسة العصف الذهني أيّاً من التعليقات الآتية:
2. ليس لهذا الحل معنى.
3. لن تجدي هذه الفكرة.
4. لقد جربنا ذلك من قبل وأخفقنا.
5. هذا معقد جداً.

## مزايا أسلوب العصف الذهني

1. يساعد على الإقلال من الخمول الفكري للطلبة.
2. يسهم في مرونة العملية التعليمية وتولد الحماسة للطلبة وإشعارهم بذواتهم وبقيمة أفكارهم.
3. يساعد على إيجاد مناخ صفي حيوي متعاون، ويفتح الأبواب أمام الجهد المبدع.
4. يتبنى الثقة ويشجع الصراحة والانفتاح الذهني والاستعداد للتخيل والإبداع.
5. يساعد الاساتذة الذين يديرون جلسة العصف الذهني على اكتشاف الخزين المعرفي للطلبة المشاركين.
6. ينمي قدرة الطلبة على التخيل والتفكير باتجاهات متعددة.